

الاساءة النفسية وعلاقتها بالأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Abuse and its Relationship to Emotional Security Among Middle School Students

أ.د. سالم حميد عبيد

وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

Salimhamedabeed74 @gmail.com

Prof. Dr. Salem Hamid Obaid

Ministry of Education / Directorate of Anbar Education

مستخلص بحث

يهدف البحث الى التعرف على الاساءة النفسية والأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الاساءة النفسية والأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس لقياس الاساءة النفسية, ومقياس لقياس الامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية, تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز, حيث طبق المقياسين على عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية والبالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة, وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج الاتي:

١- ان طلبة المرحلة الاعدادية يعانون من مستوى مرتفع من الاساءة النفسية.

٢- ان طلبة المرحلة الاعدادية, يتسمون بوجود الأمن العاطفي.,

٣- وجود علاقة دالة احصائياً وذات علاقة ارتباطية سالبة وتدل على ان الزيادة في مستوى الاساءة النفسية تضعف درجة الامن العاطفي لدى الطالب في المرحلة الاعدادية.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاساءة النفسية, الأمن العاطفي, المرحلة الاعدادية

Abstract

The research aims to identify psychological abuse and emotional security among middle school students, and to identify the correlation between psychological abuse and emotional security among middle school students.

To achieve the objectives of the research, a scale was built to measure psychological abuse, and a scale to measure emotional security among middle school students. Both have the psychometric properties that must be present in constructing psychological standards, such as honesty, consistency, and the ability to discriminate. The two scales were applied to the research sample of middle school students, which amounts to (300) students. After processing the data using appropriate statistical methods, the results showed the following:

- 1- Middle school students suffer from a high level of psychological abuse.
- 2- Preparatory stage students are characterized by the presence of emotional security.
- 3- The presence of a statistically significant and negative correlation indicating that the increase in the level of psychological abuse weakens the degree of emotional security of the student in the middle school stage.

In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: psychological abuse, emotional security, middle school

مشكلة البحث

المجتمع العراقي مجتمع مركب ومنفتح على ثقافات مختلفة ولذلك انعكس على مختلف الجوانب في الحياة, مما ادى الى تعقد الحياة وتفاقم صعوباتها وساعد على نشوء صراعات فكرية تؤثر على حياتهم بكل جوانبها. والطلبة جزء من هذا المجتمع والاكثر تأثراً بالجوانب النفسية والاجتماعية والعاطفية والتعليمية وتعزز بقوة مشاعر الاساءة النفسية لديهم. والإساءة النفسية واحدة من المشاكل الاجتماعية الخطرة التي تواجه المجتمع وتهده.

والاساءة النفسية تعني الخبرات التي يتعرض لها الفرد وتؤثر في بنائه النفسي مثل (التقليل من شأن الابن, معايرته لعيوبه, السخرية منه, وعدم الكلام معه, والسماح له بالهروب من المدرسة, او تعاطي المخدرات او السكائر (مخيمر و عبد الرزاق, ١٩٩٩, صفحة ٤٦٢).

فضلا عن ذلك فان الاساءة النفسية تترك أثر على الأمن العاطفي للطلبة, إذ يتبلور هذا الاثر بمشاعر الحرمان لدى الطلبة الفاقدين لرعاية اسرهم الطبيعية, والقلق والخوف والاكتئاب وضعف الثقة بأنفسهم وبالأخرين والبلادة العاطفية والانفعالية, وعدم القدرة على التوافق والتواصل مع اقرانهم في الفصل الدراسي.

لأمن العاطفي تأثير كبير في مرحلة المراهقة لان مشكلات المراهقين من طلبة الإعدادية يصعب مواجهتها باستمرار, لأنها مشكلات غير ثابتة, وتتغير بتغير الظروف, إذ يحتاج فيها المراهق الى اشباع احتياجاته العاطفية التي من الممكن ان تثير كثيراً من المشكلات.

وقد احس الباحث بوجود مشكلة من خلال ملاحظاته الميدانية داخل المجتمع الطلابي بحكم عملة كمرشد تربوي والتي تؤثر وجود مظاهر الاساءة النفسية وكذلك مظاهر القلق والخوف وعدم الثقة بأنفسهم وبالأخرين والبلادة العاطفية والانفعالية, وعدم القدرة على التوافق والتواصل مع اقرانهم في الفصل الدراسي.

وبناء على ما سبق فان البحث الحالي يتصدى لبحث علاقة الاساءة النفسية بالأمن العاطفي لدى طلاب المرحلة الاعدادية وذلك من خلال الاجابة عن السؤال الآتي:-

هل توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الاساءة النفسية والامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟.

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي من خلال ما يقدمه من مداخل نظرية حول مفاهيم مهمة تتعلق بالإساءة النفسية والامن العاطفي ومستوياتها وإمكانياتها كعوامل نفسية تخدم الباحثين والمدرسين والمختصين في ميدان الارشاد النفسي, كونه يمكننا من معرفة العوامل المؤثرة في الاساءة النفسية وكيف تؤثر الاساءة النفسية على الامن العاطفي لدى الفرد. حيث تعد الاساءة من المشاكل النفسية والاجتماعية الخطرة والتي تهدد المجتمعات.

اما الامن العاطفي يعد من الحاجات الاساسية للنمو العاطفي السليم عند الفرد حيث يمنحه انسجاما مع البيئة الخارجية المحيطة به.

وفقا لما تقدم تتضح لنا أهمية البحث الحالي من ناحيتين هما :

أ - الأهمية النظرية:-

١- يعد هذا البحث ذات اهمية معرفية كونه يتناول ابعاد نفسية حول الاساءة النفسية والامن العاطفي من حيث معرفة الاسباب وفتح نوافذ وابواب المعرفة للتقصي والبحث.

٢- تتناول البحث مرحلة الاعدادية وهي مرحلة مهمة في تحديد وتخطيط المستقبل العلمي للطلاب في ظل التوتر والتخبط وحالة عدم التوازن التي يكون عليها الطالب كونه يعاني من تحولات بيولوجية ووجدانية وعقلية واجتماعية.

٣- لفت الانتباه الى ظاهرة شعور الفرد بالإساءة النفسية باعتبارها مؤشر يتناول مجموعة من السلوكيات غير المرغوب بها والتي ينبغي ان لا تنتشر في المجتمع.

ب- الأهمية التطبيقية:-

- ١- نتائج البحث قد تفيد الجهات التربوية المختصة والمختصين في مجال الارشاد التربوي للتعرف على تلك الظواهر والاهتمام بالطبيعة النفسية والاجتماعية للطلبة.
- ٢- محاولة الاستفادة من نتائج البحث في اعداد برامج وندوات وورش عمل تخص المرشدين التربويين وتزيد من اهتمامهم بتلك الظواهر.
- ٣- نتائج البحث الحالي يمكن ان تفيد الباحثين في دراسات اخرى على شرائح اخرى من الطلبة.
- ٤- يمكن ان تفيد نتائج البحث في تنبيه ادارات المدارس بمتابعة اولياء امور الطلاب الذين يسيئون لأبنائهم وتوضيح خطورة ذلك على حاضر ومستقبل ابنائهم.

*** أهداف البحث: .****يهدف البحث الحالي الى التعرف على:**

- ١- مستوى الاساءة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- ٢- درجة الأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٣- طبيعة العلاقة بين الاساءة النفسية والأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

*** حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس الثانوية والاعدادية في قضاء محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

*** تحديد المصطلحات:-**

أولاً : الإساءة النفسية:-

١- عرفها (Follingstad & Dehart 2000): "هي تدمير منهجي لتقدير الشخص لذاته أو إحساسه بالأمان وغالباً ما يحدث في العلاقات التي توجد بها اختلافات في القوة والسيطرة وهي تشمل التهديدات بالضرب أو التخلي أو الإذلال أو الحرمان من الاتصال والعزلة وغيرها من الأساليب والسلوكيات المسيئة نفسياً".
(Flollingstad & Dehart, 2000, p. 891)

٢- عرفتها (Glaser,2002): "أنها سلوك يصدر من الآباء أو مقدمي الرعاية للطفل بشكل مقصود أو غير مقصود يتسم بالدوام والتكرار ولا يتطلب الاتصال البدني للطفل، ويتمثل بالإهمال النفسي، والازدراء للطفل والتفاعل السلبي معه، والفشل في أدراك أو الاعتراف بفرديته واستغلاله في سلوكيات غير اجتماعية" (Glaser, 2002, p. 702)

٣- (Hall, Karch & Crosby 2016) " هي السلوك اللفظي أو غير اللفظي الذي ينتج عن إحداث الكرب أو الألم العقلي أو الخوف أو الضيق الذي يرتكبه مقدم الرعاية، وقد تكون لمثل هذه السلوكيات تأثيرات فورية أو متأخرة تكون ذات طبيعة قصيرة أو طويلة الأجل قد تكون أو لا تكون واضحة للضحية ويعترف بها (Hall, Karch, & Crosby, 2016, p. 29).

واعتمد الباحث تعريف جلاسر (Glaser,2002): "في دراسة متغير الإساءة النفسية لاعتماده نظريته

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الاعدادية عند استجابته على الأداة المستخدمة لقياس مفهوم الإساءة النفسية.

ثانياً: الأمن العاطفي:-

١- ديفيز واخرون (Davies et al, 2002): "شعور الفرد بالهدوء والاطمئنان للحد من قلقه واضطرابه، والحب والتقبل من الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، عن طريق ردود الفعل العاطفية وتنظيم التعرض للصراع وتمثيلاته الداخلية" (Davies, Froman, Rasi, & Stevens, 2002, p. 4).

٢- (موسى والدسوقي، ٢٠١٣) بأنه " السلوكيات التي تُوجه نحو الشخص الآخر بقصد المساعدة في استمرار الإفادة الإيجابية لذلك الشخص" (موسى و الدسوقي، ٢٠١٣، صفحة ٤٥).

٣- (Zotova, 2015) "أن الفرد يكتسب شعوره بالأمن من خلال العلاقات في كل مرحلة عمرية، ويمكن تفسير سلوكه في جميع مجالات حياته من ناحية الأم، فالناس تسعى باستمرار لتحقيق حالة من الأمن عن طريق التحكم في التدفق المستمر طوال الحياة (Zotova, 2015, p. 1816).

واعتمد الباحث تعريف ديفيز واخرون (Davies et al, 2002) لاعتماده نظريته في بناء مقياس الامن العاطفي.

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على الأداة المستخدمة لقياس مفهوم الأمن العاطفي.

ثالثا :- المرحلة الاعدادية

* تعريف (وزارة التربية): "مرحلة دراسية مدتها (٣) سنوات تهدف الى اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلا للحياة العملية ولمواصلة مرحلة الدراسة اللاحقة" (وزارة التربية العراقية، ١٩٧٧، صفحة ٢٢).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة:

اولاً: الاساءة النفسية:-

الاتجاهات النظرية في تفسير الاساءة النفسية

نظرية (ديانا كلاسر, 2002):

نظرية ديانا كلاسر تبين ان المسؤول عن الاساءة النفسية للأبناء هما الوالدين او من يقومون برعاية الابناء, في بعض الاحيان يكون الابناء صعبى المراس واستفزازيين وفي احيان اخرى تكون لديهم ظروف نفسية تسبب ضغطاً خطراً للوالدين يفوق قدراتهم لأي سبب كان, عندما يكون الوالدان غير قادرين على النهوض بالواجبات المناطة بهم, فان المسؤولية تقع على الاخرين في التدخل لأجل مصلحة كل من الابناء ووالديهم (Moran, Bifulco, & Kaite, 2002, p. 214).

كما اشارة ديانا كلاسر بان الاساءة النفسية تعد نمطا حاداً من انماط المعاملة الوالدية والتي ينتج عنها ضرر ملحوظ بالنمو النفسي للفرد وخاصة النمو الاجتماعي وهنا يؤدي الى صداً او تآكل الفرد, ويمكن ان تحدث الاساءة في جميع انماط الاسرة بغض النظر عن الخلفيات الحضارية او الثقافية او التاريخ او العرق وفي طبيعة الحال فان جميع الاباء يتمنون الخير الى ابنائهم, وعلى الرغم من ذلك يسيؤون المعاملة مع ابنائهم وهذا يكون بسبب الضغوط الاجتماعية والنفسية او بسبب الظروف الاقتصادية او عدم رعاية الابناء من قبل الامهات او التوقعات غير المناسبة من قبل الآباء او تعرض الآباء للإساءة النفسية او أي شكل من اشكال الاساءة في مراحل النمو التي مره بها الآباء (Glaser, 2002: 701).

والاساءة النفسية يمكن ان تنتبأ بقوة من خلال الاعاقات التي تصيب الابناء في المستقبل والتي من خلالها تؤثر على النمو النفسي للفرد, اكثر من الاساءة البدنية, ويمكن ان يعاني الافراد الذين تعرضوا الى الاساءة التي تأخر النمو النفسي او القلق او الى انخفاض في تقدير الذات, وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الاخرين (Glaser, 2002, p. 523) حددت ديانا كلاسر خمس فئات في تفسير الاساءة النفسية وهي الاتي:

* النقص او العجز عند الاستجابة الانفعالية: وتتضمن عدم الشعور من الوالدين او من يقوم بمهامهم لانهم عادة ما يكونون منشغلين بصعوباتهم الحياتية الخاصة بهم.

* نسب صفات سلبية للفرد: وتتمثل (العدائية باتجاه تشويه السمعة, ورفض الفرد الذي يميزه ويدرك انه يستحق ذلك).

* تفاعلات غير متسقة تطويريا مع الفرد: وتشمل (توقعات منتظرة للفرد تقع وراء امكانياته التطويرية, وحماية زائدة, والتعرض الى احداث حتمية او مشوشة) .

* الفشل في استخدام الابناء في تحقيق الحاجات النفسية للوالدين: وتتضمن (عدم القدرة على التمييز بين واقع الطفل واعتقادات وأمانى البالغين) .

* الفشل في تحسين التكيف الاجتماعي للفرد: وتتمثل (تحسين التنشئة الاجتماعية السيئة, وكذلك الالهال النفسي (Glaser, 2002, p. 704).

اوضحت (Cilbert,1997) ان الاساءة النفسية تعد من اخطر الاساءات انتشاراً في العالم ويصعب تحديدها ولا توجد لها علامات ظاهرة يمكن ملاحظتها على الاشخاص المحيطين بالفرد, ولكن هذا النوع من الاساءة له اضرار يمكن ان تؤثر على الفرد انفعاليا في حياته المستقبلية (القطروس، ٢٠١٣، صفحة ٢٣) (القطروس، ٢٠١٣:٢٣).

وتؤكد ديانا كلاسر على ان هناك عدة معايير يمكن من خلالها التعرف على الاساءة النفسية وهي وفق الاتي:-

* العلاقة بين الوالد والابناء تضعفها الاساءة النفسية.

* التفاعلات بين من تكون له صلة بالموضوع تضعف او تتخلل العلاقة في ذلك الوقت.

* التفاعلات قد تكون مؤذية وتسبب تدهورا في صحة ونمو الفرد النفسي.

* تتضمن الاساءة النفسية قلة اعتناء وكذلك تتضمن ارتكاب الاذى.

* الاساءة النفسية لا تتطلب وجود اي اتصال جسدي او مادي (Glaser, 2002, p. 702)

وقد اعتمد الباحث النظرية (ديانا كلاسر, 2002) لعدة اسباب هي:

* تناولت النظرية الاساءة النفسية بشكل كبير واهتمت في تفسير الظاهرة.

* اثبتت فاعليتها من خلال النضج النظري الذي طرحته هذه النظرية حول الاساءة النفسية.

* ان النظرية بينت الاساءة النفسية بطريقة واضحة وبسيطة وشاملة.

* هذه النظرية بينت الاسباب والدوافع وراء اللجوء الى استخدام الاساءة النفسية.

ثانياً: الأمن العاطفي

التفسير النظري للأمن العاطفي

نظرية الامن العاطفي لكومنز وديفيز (Cummings and Davies):

نظرية الامن العاطفي تتمثل بتطبيق مفاهيم أنظمة السيطرة والشعور بالأمن، والذي يعني بان الأمن العاطفي هو تمتع الفرد بالسلامة العاطفية أو الأمنية والسعادة التي توافرها بيئة داعمة غير مهددة، ومقاومته للاضطرابات الكبيرة في نمط حياته، ويمكن تقييمه عن طريق العمليات التي تنشأ في سياق الصراع بين الأزواج، والذي يعمل كهدف للحفاظ على الأمن العاطفي لدى الأفراد (Cummings & Davies, 1996, p. 33)

كما ان هذه النظرية بينت بان المخاوف الأمنية لدى الأفراد تنتج عن الصراع بين الأزواج، الذي يقاس بردود افعالهم العاطفية والسلوكية والمعرفية تجاه الصراع، الذي يكون متبأ حول مدى تأثير وإسهام هذا الصراع في الوظيفة والنمو النفسي الاجتماعي الحالي والمستقبلي (Saarni, Mumme, & Campos, 1998, p. 56).

وبين ديفيز وزملائه ان التعرض للصراعات الزوجية المدمرة ينتج عنهما مخاوف أمنية سلبية تؤثر على الأبناء ويتطور في ضوء مستويات عالية من فرط النشاط الحركي، والضيق، والتجنب المفرط أو التدخل من قبل الأبناء, عندما يشعرون بالتهديدات الاجتماعية (Davies, Froman, Rasi, & Stevens, 2002, p. 88).

نظرية الأمن العاطفي مهمه في فهم تأثيرات الصراع بين الأزواج وتأثيره على نمو الفرد، لان الحفاظ على الشعور بالحماية والأمن داخل الأسرة أمر حيوي لدى الأبناء بما في ذلك عندما تحدث حالات الصراع بين الوالدين، والذي قد يؤدي إلى انعدام الأمن، وسوء التنظيم غير المتكيف للصراعات، وتطوير تمثيلات غير آمنة في العلاقة مع والديهم. وحدد ديفيز وفورمان ثلاثة نماذج من أمن الفرد في عينات المجتمع، التي تتمثل بالأنموذج الأمن، والانموذج المنشغل، واللامبالي، ووجد إن العلاقات الأسرية المتماسكة والدافئة تؤدي إلى تعزيز أمن الفرد، لذا ينشأ الأمن العاطفي في العلاقات الأسرية التي تتسم بالاستقرار والايجابية، وحتى عندما يواجه الفرد الضغوط المشتركة داخل الاسرة مثل الصراع بين الأزواج، فإنه يرتبط مع انخفاض مشكلات التكيف النفسي (Davies P. T., 2008, p. 709).

تفترض نظرية الامن العاطفي أن الموارد النفسية والجسمية التي تستعمل من أجل الحفاظ على الأمن تقوم باستنزاف الموارد الاساسية الاخرى في عمليات النمو، وان الأمن العاطفي لدى الفرد له معنى مختلف في سياق العلاقات الاجتماعية المتعددة، ويدعو الى الانتباه نحو مساهمة الأسرة في الشعور الكلي بالأمن العاطفي للفرد (Cummings & Davies, 2010, p. 34).

كما قدم كومينغز وديفيز مجموعة من الفرضيات حول الأمن العاطفي لدى المراهقين، التي تقترح إن الأمن العاطفي يتحدد عن طريق الآتي

* **التنظيم الانفعالي:** ويتمثل بتنشيط لمشاعر الغضب والحزن والخوف او الارتياح والسعادة، وذلك اعتمادا على كيفية التعبير عن الصراع بين الآباء وإدارته.

* التمثيلات المعرفية: تتمثل بتقييم المراهقين لحجم المشكلة التي تؤدي الى تشكيل التعبير عن الصراع ومدى امكانيته في التأثير الضار على العلاقات الاسرية الاخرى.

* التنظيم السلوكي: الاستجابة التي يقوم بها المراهقين عند ظهور سلوك الصراع بين الوالدين.

ووفقاً لكومنغز وديفيز يعد الأمن العاطفي تقييم الأفراد للروابط الأسرية الايجابية والأمنة والمستقرة حتى يواجهوا عن طريقه ضغوط الحياة اليومية. ويتوقع الأشخاص الآمنون عاطفياً ان يبقى أفراد الاسرة يستجيبون ويقدمون الدعم الانفعالي لهم في أوقات الشدة، كذلك يتوقعون ان عائلتهم ستبقى حساسة لحاجاتهم النفسية (Cummins & Davies, 2010, p. 334).

ووجد كومينغز وديفيز إن الأمن العاطفي يظهر في ثلاث فئات هي:

* ردود الفعل العاطفي: ويتم قياسه عن طريق الخوف والحذر، والضيق المستمر وغير المنظم.

* تنظيم التعرض للصراعات: تتضمن اشتراك الافراد في مواقف الصراع بين الوالدين، أو استراتيجيات للسيطرة على انفعالاتهم، وسلوكياتهم، قبل أن تتصاعد حدة الخلافات وتؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة.

* التمثيلات الداخلية العدائية: تتمثل بتحليل نتائج صراع على الشعور بالسعادة الذاتية التي تظهر عندما يكون الوالدان او الاسرة متواجدين، فهي تتضمن الشعور بسلامة الأسرة (Cummins, Schermerhorn, Davies, Goeke-Morey, & Cummings, p. 88)

وقد اعتمد الباحث نظرية الامن العاطفي لكومنغز وديفيز (Cummins & Davies) للأسباب الاتية:-

١- افكار هذه النظرية تتطابق مع وجهة نظر الباحث في هذا الاطار.

٢- منطلقات هذه النظرية تتناسب ومتطلبات البحث.

٣- تشير النظرية ان مفهوم الأمن العاطفي يظهر في ثلاث فئات مترابطة، ومميزة، من الاستجابات هي: ردود الفعل العاطفي، وتنظيم التعرض للصراع، والتمثيلات الداخلية العدائية.

٤- نظرية الأمن العاطفي بينت أن المخاوف الأمنية لدى الأفراد تنتج عن الصراع، الذي يكون متنبأ حول مدى التأثير في الوظيفة والنمو النفسي الاجتماعي الحالي والمستقبلي.

أ- الدراسات السابقة التي تناولت الاساءة النفسية:-

١- دراسة الكريطي(٢٠١٨)

الاساءة النفسية وعلاقتها بالارتباك لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاساءة النفسية والارتباك لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس(ذكور- اناث) والموقع(ريف- حضر). تبني الباحث مقياس لقياس الاساءة النفسية وبناء مقياس لقياس الارتباك على عينة الدراسة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة.

عولجت البيانات بوسائل احصائية من برنامج(SPSS) أظهرت النتائج ما يأتي:-

* ان الطلبة عينة الدراسة ليس لديهم اساءة نفسية.

* وجود فروق ذات دلالة احصائية للإساءة النفسية وفق متغير الجنس تعود لصالح الذكور.

* وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الاساءة النفسية والارتباك للعينة ككل (الكريطي، ٢٠١٨).

٢- دراسة مهدي(٢٠٢١)

تقيد الاداء وعلاقته بالإساءة النفسية لدى كبار السن.

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة تقيد الاداء والاساءة النفسية لدى كبار السن وفق متغير الجنس(ذكور- اناث) والحالة الاجتماعية(متزوج- ارمل). ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتبني مقياس تقيد الاداء المعد من قبل (Henry Leonard &Chan Poh Choo,2009),ومقياس الاساءة النفسية المعد من قبل(المركز الوطني الامريكي,٢٠٠٣), طبقا للمقاييس على عينة من المتقاعدين من كبار السن, بلغت (٤٠٠) متقاعداً ومتقاعدةً, وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات بوسائل احصائية من برنامج(SPSS) أظهرت النتائج ما يأتي:

* توجد اساءة نفسية لدى كبار السن.

* لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس(ذكور/اناث) في الاساءة النفسية.

* وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين تقيد الاداء والاساءة النفسية (مهدي، ٢٠٢١).

ب- دراسات سابقة تناولت الأمن العاطفي

١- دراسة البياتي (٢٠١٤)

الأمن العاطفي وعلاقته باضطراب السلوك التواصلي لدى طلبة المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الامن العاطفي واضطراب السلوك التواصلي لدى طلبة المرحلة الثانوية. تم بناء اداتين للبحث هي مقياس لقياس الامن العاطفي ومقياس لقياس اضطراب السلوك التواصلي من قبل الباحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية(٦٠٠) طالبا وطالبة.

ومن خلال المعالجة الاحصائية المناسبة من برنامج(SPSS).

اظهرت النتائج :

* ان طلبة المرحلة الثانوية يتسمون بوجود الامن العاطفي لديها.

* توجد فروق وفق متغير الجنس لصالح الاناث المراهقات.

* وجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين الامن العاطفي واضطراب السلوك التواصلي (البياتي، ٢٠١٤).

٢- دراسة بديوي(٢٠١٩)

المناخ المدرسي وعلاقته بالأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والامن العاطفي لدى طلاب المرحلة الاعدادية وفق متغيرات الجنس(ذكور - اناث) والتخصص(علمي-ادبي).

ولتحقيق اهداف الدراسة تم بناء مقياس لقياس المناخ المدرسي ومقياس لقياس الامن العاطفي من قبل الباحث على عينة الدراسة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة.

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS).

اظهرت النتائج الاتي:-

* يوجد لدى الطلبة أمن عاطفي.

* لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس(ذكور/اناث) والتخصص(علمي/ انساني) في الامن العاطفي.

*توجد علاقة طردية بين المناخ المدرسي والامن العاطفي (بدوي، ٢٠١٩).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع وقوة واتجاه العلاقة.

أولاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين، في المدارس الاعدادية والثانوية في قضاء الرمادي والتابع لمديرية تربية الأنبار فقد بلغ عدد الطلبة (٦٣٦٠٥) طالب وطالبة، عدد الطلاب(٣٦٠٦٥) وعدد الطالبات(٢٧٥٤٠).

ثانياً: عينة البحث

أ- عينة التحليل الاحصائي

اختيرت عينة التحليل الاحصائي لهذا البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت من (٣٠٠) طالباً وطالبة.

ب- عينة البحث

من اجل ان تكون العينة ممثلة لمجمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية من (٦) مدارس اذا بلغ حجم العينة الكلية (٣٠٠) طالبا وطالبة, علما ان الباحث استبعد المدارس التي تم اختيار طلبتها في عينة التحليل.

جدول(١): توزيع افراد عينة البحث حسب المدارس ومتغير النوع(ذكور- اناث).

ت	المدرسة	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	ث/ المعرفة للبنين	٥٠	-	٥٠
٢	ع/ دجلة للبنات	-	٥٠	٥٠
٣	ع/ الاحرار للبنين	٥٠	-	٥٠
٤	ث/ المعرفة للبنات	-	٥٠	٥٠
٥	ع/ اليسر للبنين	٥٠	-	٥٠
٦	ع/ العلاء للبنات	-	٥٠	٥٠
	المجموع	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

ثالثاً: اداتا البحث

من أجل قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي وهي الاساءة النفسية والامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية لذلك تطلب توافر مقياسين وهما مقياس الاساءة النفسية ومقياس الامن العاطفي لذا قام الباحث ببناء مقياس الاساءة النفسية ومقياس للأمن العاطفي, وفي ادناه توضيح للإجراءات المتبعة في ذلك:

١- مقياس الاساءة النفسية

من أجل قياس متغير البحث الاول(الاساءة النفسية) لدى الطلبة تطلب ذلك بناء مقياس له وفيما يلي الاجراءات التي مرت بها عملية البناء وفق الاتي.

- تحديد مفهوم الاساءة النفسية بذكر التعريف المتبنى.
- تبني نظرية جلاسر (Glaser,2002) في دراسة متغير الاساءة النفسية لاعتماده نظريته كاطار نظري.
- الاطلاع على الدراسات التي تناولت (الاساءة النفسية).
- تحديد ابعاد وفقرات المقياس بصيغته الاولى اعتماداً على نظرية جلاسر (Glaser,2002) .

وقد تضمنت الاجراءات التالية:

قام الباحث بتوزيع استبيان استطلاعي مفتوح الاجابة كان لغرض جمع الفقرات وقد تم جمع اجابات الطلبة وترتيبها والعمل على اعادة صياغتها بما يتلاءم مع النظرية المتبناة.

اشتقاق (٢٢) فقرة وفق ما تعكسه النظرية المتبناة في تفسيرها الاساءة النفسية التي اعتمدها الباحث.

أ- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:-

تم صياغة (٢٢) فقرة, كما اختار (ثلاثة) بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل أوزان تتراوح من (١,٢,٣) وفق الاتي:-

- ❖ تنطبق علي دائماً وتأخذ ٣ درجات.
- ❖ تنطبق علي احياناً وتأخذ ٢ درجات.
- ❖ تنطبق علي نادراً وتأخذ درجة.

اعطيت الدرجات (١,٢,٣) للفقرات السلبية والدرجات (٣,٢,١) بالنسبة للفقرات الايجابية وبذلك بلغ مدى الدرجات (٢٢-٦٦) درجة, وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب في ضوء اجابته على جميع الفقرات ومن الناحية النظرية فإن اعلى اجابة يحصل عليها المستجيب (٦٦) وادنى درجة هي (٢٢) درجة ومتوسط فرضي (٤٤) درجة.

ب- التحليل المنطقي (الصدق الظاهري) :

ومن اجل معرفة مدى صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري)عرضت فقرات مقياس الاساءة النفسية بعد صياغتها وصياغة تعليماتها على عدد من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي, اذا اعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر في تحديد صلاحية الفقرة وكذلك تم استخدام مربع كاي عند مستوى (٠,٠٥) لمعرفة اذا كانت الفقرات دالة ام لا وتم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي فقرة.

ج- إجراء تحليل الفقرات .

لقد تم تطبيق مقياس الاساءة النفسية على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وكان الهدف من التطبيق هو جمع بيانات لأجل معرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس,

أعتمد الباحث طريقتين في استخراج القوة التمييزية للمقياس هما:

- المقارنة الطرفية لعينتين متطرفتين .

- طريقة الاتساق الداخلي.

❖ اسلوب المجموعتين المتطرفتين:-

قام الباحث بتطبيق فقرات مقياس الاساءة النفسية عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة), وبعد تصحيح فقرات هذه المقياس, تم تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على

أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي تراوحت درجاتها على مقياس الاساءة النفسية ما بين (٤٣-٦٦) درجة. وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي تراوحت درجاتها على مقياس الاساءة النفسية ما بين (٢٢-٤٢) درجة. لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بعد استخراج متوسطها الحسابي وتباينها، ومن خلال البرنامج الاحصائي (SPSS-20). تبين أن جميع فقرات مقياس الاساءة النفسية مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن قيمته التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٦٠).

والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج القوة التمييزية لفقرات مقياس الاساءة النفسية

مستوى الدالة (٠,٠٥)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	١٠,٢٧٩	٠,٨٧١	١,٧٩٥	١,٢٢٠	٣,٦٥١	١
دالة	١٦,٤٣٨	٠,٦٨٢	١,٨٥٣	٠,٦٨٢	٤,١٣٠	٢
دالة	١٤,٥٩١	٠,٨٠٢	١,٨٣٥	٠,٩٧٣	٤,١٦٢	٣
دالة	١٦,٩٠٧	٠,٧٤١	١,٦٠٩	٠,٦٦٨	٤,٦٢١	٤
دالة	١١,٥١٧	٠,٨٢٤	١,٨٩٦	٠,٧٩٨	٤,٢١١	٥
دالة	٨,٩٩٤	٠,٧٧٥	١,٨١٠	٠,٧٣٧	٤,٨٩٦	٦
دالة	١٠,٨٥٥	٠,٧٨٨	١,٧٥٣	١,٢٥٣	٤,٧٠١	٧
دالة	٩,١٠١	٠,٧٠٨	١,٦٨٢	٠,٦٥٨	٤,٩٢٢	٨
دالة	١١,٤٥٠	٠,٧٠٢	١,٧٤٠	٠,٨٦٢	٤,٤١٥	٩
دالة	١٢,٦٧٦	٠,٧٥٠	١,٨١٨	٠,٨٤٠	٣,٩٧٤	١٠
دالة	٨,٢٩٦	٠,٧٣١	١,٨٥٠	٠,٨١٠	٤,٣١٠	١١
دالة	٦,٥٤٢	٠,٧٨٥	١,٧١٩	٠,٩٦٩	٤,٣٧٩	١٢
دالة	٧,٥٤١	٠,٨٦٧	١,٨٤٩	١,١٥٣	٣,٩٢٧	١٣
دالة	١٠,٢٠٠	٠,٨٦٧	١,٨٤٦	١,١٥٤	٣,٨٨٩	١٤
دالة	٩,٨٤٣	٠,٧٣٢	٢,٠٠١	٠,٧٦٦	٤,٣٩٢	١٥
دالة	٧,٦٠٤	٠,٨٤٢	١,٩٦٠	٠,٩٠١	٤,١٧٩	١٦
دالة	١١,٢٢٩	٠,٦٧٦	١,٥٨١	٠,٥٩٢	٤,٧٣٧	١٧
دالة	١٨,٢٥٩	٠,٧١٥	١,٨٣٣	٠,٨١٧	٤,٥٤٦	١٨
دالة	٧,٩١٩	٠,٧٤٨	٢,٠٩٦	٠,٨٦٣	٤,١٨٢	١٩

دالة	١٠,٤٠٥	٠,٦٥٠	١,٦٣٣	٠,٦٤٠	٤,٧٢٢	٢٠
دالة	٨,٩١٤	١,٤١٦	٢,٠١٨	١,١٩٩	٣,٨٢٤	٢١
دالة	٩,٢١٨	٠,٧٩٥	٢,٠٤١	٠,٨٧٤	٤,٢٤٠	٢٢

❖ علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية.

لغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الاساءة النفسية, استخراج معامل التمييز بواسطة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية له وتراوحت ما بين (٠,٢٩٤-٠,٥٨٩), اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعا دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨), ومن خلال المقارنة مع معامل الارتباط البالغ (٠,١١٣) وعليه فأن جميع الفقرات عدت مميزة.

جدول (٣) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاساءة النفسية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠,٣٢١	١٧	٠,٥٨٩	٩	٠,٥١٨	١
٠,٤٢٢	١٨	٠,٤٣٨	١٠	٠,٥١٣	٢
٠,٤٤١	١٩	٠,٢٩٤	١١	٠,٣٨٩	٣
٠,٣٩٩	٢٠	٠,٣٨٥	١٢	٠,٤٨٤	٤
٠,٥١١	٢١	٠,٣٢٢	١٣	٠,٤١٥	٥
٠,٤٣٢	٢٢	٠,٣٢٨	١٤	٠,٣٥٨	٦
		٠,٣٨٤	١٥	٠,٤٦٤	٧
		٠,٥٢٣	١٦	٠,٤٧٨	٨

د- الخصائص السايكومترية لمقياس الاساءة النفسية:

❖ الصدق

وقد تم التثبت من الصدق بالطرق الآتية:

١- الصدق الظاهري.

عرض مقياس الاساءة النفسية على المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (١٠) مختص، ومن خلال تحليل آراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس، تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات الـ (٢٢) كافة وكان اتفاقهم بنسبة (١٠٠%) وقد تحقق هذا النوع من الصدق.

٢- صدق البناء.

تم استخراج مؤشرات صدق البناء لمقياس الاساءة النفسية عن طريق حساب القوة التمييزية للفقرات بطريقتين هما: المقارنة الطرفية لعينتين متطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وكما تم توضيحه في اجراءات اعتماد المقياس.

❖ - الثبات

تم ايجاد ثبات مقياس الاساءة النفسية بطريقة (اعادة الاختبار):

* طريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

طبق الباحث المقياس وبعد التطبيق الأول بمدة أسبوعين إعادة تطبيق مقياس الاساءة النفسية على نفس العينة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٨٤%) وهو معامل جيد.

- مقياس الاساءة النفسية بصيغته النهائية

تكون المقياس من (٢٢) فقرة، والمقياس له ثلاثة بدائل (تطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً)، اعطيت الدرجات (١،٢،٣) لل فقرات السلبية والدرجات (١،٢،٣) بالنسبة للفقرات الايجابية وبذلك بلغ مدى الدرجات (٢٢-٦٦) درجة، وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب في ضوء اجابته على جميع الفقرات ومن الناحية النظرية فأن اعلى اجابة يحصل عليها المستجيب (٦٦) وادنى درجة هي (٢٢) درجة ومتوسط فرضي (٤٤) درجة.

٢- مقياس الامن العاطفي:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الأمن العاطفي واعتمد تعريف ديفيز واخرون، لاعتماده نظريته في بناء المقياس. وفيما يأتي استعراض الإجراءات التي قام بها الباحث:

* تحديد مفهوم الامن العاطفي بذكر التعريف المتبنى.

* تبني نظرية ديفيز واخرون (Davies et al, 2002) كإطار نظري.

* الاطلاع على العديد من الادبيات التي تناولت الامن العاطفي.

- وقد تضمنت الاجراءات التالية:

تم تحديد ثلاثة مجالات مع تحديد التعريفات النظرية لها وهي كالآتي :

المجال الاول: ردود الفعل العاطفية: هي الاستجابات المتنوعة التي تعبر عن الضيق والالم وتتضمن الغضب والحزن والخوف وردود افعال الفرد واساليبه غير التكيفية.

المجال الثاني: تنظيم التعرض للصراعات: وتعني تجنب السلوكيات التي تعبر عن ابعاد الفرد لنفسه عن الصراعات داخل الاسرة وخارجها.

المجال الثالث: التمثيلات الداخلية: تتمثل بتحليل الأفراد لنتائج الصراع على الشعور بالسعادة الذاتية التي تظهر عندما يكون الوالدين او الاسرة متواجدين.

تم اشتقاق (٢٤) فقرة توزعت بالتساوي على مجالات المقياس الثلاثة لكل مجال (٨) فقرات وكان المجموع الكلي لفقرات مقياس الامن العاطفي (٢٤) فقرة.

أ- وصف المقياس وطريقة تصحيحه:-

وعلى وفق تلك المعايير تم صياغة (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات, وضع الباحث أمام كل فقرة من فقرات مقياس الامن العاطفي اربعة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً, غالباً, وحياناً, وابدأ) وعلى وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى اعطاء الدرجة (٤) للبديل الأول (دائماً), والدرجة (٣) للبديل الثاني (غالباً), والدرجة (٢) للبديل الثالث (وحياناً), والدرجة (١) للبديل الرابع (ابدأ). وبذلك بلغ مدى الدرجات (٩٦-٢٤) درجة.

ب- التحليل المنطقي (الصدق الظاهري) :

عرضت فقرات مقياس الامن العاطفي (٢٤) فقرة بعد صياغتها واعداد تعليماتها على مجموعة من المختصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية وقد اشار المختصين الى الابقاء على جميع الفقرات اذا اعتمد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر في تحديد صلاحية الفقرة وكذلك تم استخدام مربع كاي عند مستوى (٠,٠٥) لمعرفة اذا كانت الفقرات دالة ام لا وتم الابقاء على جميع الفقرات.

ج- إجراء تحليل الفقرات.

تم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن العاطفي بطريقتين هما:-

❖ اسلوب المجموعتين المتطرفتين

لحساب التمييز رتبت الاستمارات تنازلياً وتحديد نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت المجموعة العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات وسميت المجموعة الدنيا. قام الباحث بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (١٦٢) استمارة بواقع (٨١) من المجموعة العليا و(٨١) من المجموعة الدنيا, وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS-20) اظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وعند درجة حرية (١٦٠), والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن العاطفي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	

*					
٤,٦٢٧	١,١٤٩١٤	٢,٣١٤٨	١,٠٥٤٥٤	٤,٠٠٩٣	١
٦,٢٢٩	١,٢٧٨٥٧	٢,١٣٨٩	١,٠٧١٨٠	٤,١٣٨٩	٢
٥,٤٩٦	١,٠٣٧٦٧	٣,٢٣١٥	١,١٣٨٨٢	٤,٠٤٦٣	٣
٩,٧٥٣	١,٠٦٤٢٢	٣,٣٧٠٢	٠,٦٠٣٤٤	٤,٥١٨٥	٤
٨,٧٦٠	١,٠٤٢٦٦	٣,٣٤٢٦	٠,٧٥١٣٧	٤,٤٢٥٩	٥
٨,١٠٩	١,٠٧٩٧٢	٣,٣٦١١	٠,٨٥٣٨٠	٤,٣٣٣٣	٦
١٠,٨٦	٠,٩٨٧٤٢	٣,١٨٥٢	٠,٩١٨٦٤	٤,١٨٥٢	٧
٧,٩٢٠	٠,٠٧٧٨٠	٣,١٨٥٢	٠,٧٣٨٣٠	٤,٣٤٢٦	٨
٩,٢٠٧	٠,٩٨١١٣	٣,١٦٦٧	٠,٧١٦٨٩	٤,٤٩٠٧	٩
١١,٣٢٤	١,٠٦٠٤٤	٣,١٥٧٤	٠,٧٣٨٨٣	٤,٤٢٥٩	١٠
١٠,٢٠٠	١,٠٠٢٠٣	٣,١٢٠٤	٠,٧٦٢٣٩	٤,٢٩٦٣	١١
٨,٢١٦	١,١١٧٥٣	٣,١٤٨١	٠,٨٥٧٢٤	٤,٣٥١٩	١٢
٨,٨٨٢	١,١٢٨١٧	٣,١٢٩٦	١,٢١٣٠٠	٣,٨٧٩٦	١٣
٤,٧٠٥	١,١٣٣١١٩	٢,٩٧٢٢	١,١٦٣٥١	٣,٥٣٧٠	١٤
٧,٧٧٢	١,٢١٨٦٩	٣,٣٨٨٩	١,٢٤٧٦٠	٤,٣٤٢٦	١٥
٤,٧٤٧	١,٢٩٨٩٨	٣,٠٦٤٨	١,١٥٦٨٠	٣,٦٢٩٦	١٦

٥,١٢٠	١,٢٢١٤٢	٢,٨٥١٩	١,٢٨٥٢٢	٣,٧٤٠٧	١ ٧
٤,٤٥٧	٠,٦٩٤١١	٢,١٠٢٩	١,٤٠٤١٤	٣,٤٨١٥	١ ٨
٤,٣٤١	١,٠٢٥٩٧	٢,٦٤٨١	١,٣٢١٧٠	٣,١٣٨٩	١ ٩
٥,٦٤٤	١,١٧٠٣٠	٢,٠٦٤٨	١,٢٩٢٢٠	٣,٥٥٥٦	٢ ٠
٤,٤٩٠	٠,٩١٨٨٣	٢,٩١٦٧	١,٢٤١٢٤	٣,٠٣٧٠	٢ ١
٦,٠٩٣	٠,٦٦٨٤٩	٢,٩٧٠٦	٠,٦٣٤٦٤	٤,٥١٤٧	٢ ٢
٥,٧٦٥	٠,٧٧٣٨٠	٢,٧٠٥٩	٠,٥٣٥٦١	٥,٦٦١٨	٢ ٣
٧,٥٦٦	١,٠٧٦٨٣	٢,٤٠٧٤	١,٨١٨٣٥	٤,٣٢١١	٢ ٤

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS-20) اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعا دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨), عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) . والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٥) يبين معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الامن العاطفي.

قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة	قيمة معامل ارتباط	الفقرة
٠,٣٩٨	١٩	٠,٤٦٢	١٣	٠,٣٩٥	٧	٠,٤٨٤	١
٠,٣٤٠	٢٠	٠,٣١٣	١٤	٠,٣٦٢	٨	٠,٣٣٦	٢
٠,٣٠٨	٢١	٠,٣٦٨	١٥	٠,٣٧٣	٩	٠,٣٣٥	٣
٠,٣٥٧	٢٢	٠,٣٩٩	١٦	٠,٣٤٠	١٠	٠,٣٢٣	٤
٠,٣٨٧	٢٣	٠,٤٨٦	١٧	٠,٣٥٥	١١	٠,٥١٧	٥
٠,٤٧٨	٢٤	٠,٣٧٢	١٨	٠,٥٥٠	١٢	٠,٤٦٢	٦

د- الخصائص السايكومترية للمقياس:

ومن أهم الخصائص هي الصدق والثبات، وقد قام الباحث بحسابها وفق الخطوات الآتية:

❖ **صدق المقياس:**

وتم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية.

١- **الصدق الظاهري:**

وللتحقق من الصدق الظاهري عرضت فقرات مقياس الامن العاطفي المتكون من ثلاثة مجالات تحتوي على (٢٤) فقرة بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم والأخذ بأرائهم وللتثبت من صلاحية ودقة كل مجال وفقراته في تمثيل الامن العاطفي عند طلاب المرحلة الاعدادية. وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم حظيت بموافقة الخبراء بنسبة (٨٥%).

٢- **صدق البناء:**

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال تحليل فقرات المقياس وإيجاد القوه التمييزية لها بطريقتين: المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي اذ أظهرت النتائج الإبقاء على الفقرات جميعها وكما مر ذكره في إجراءات اعتماد المقياس.

❖ **ثبات المقياس:**

ولغرض الحصول على الثبات اعتمد الباحث طريقة :

اعادة الاختبار

لحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية، واعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين واستخرج معامل ارتباط بيرسون وقد كان معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني (٠,٨٦).

_ مقياس الامن العاطفي بصيغته النهائية

يتكون (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات, لكل مجال (٨) فقرات, أمام كل فقرة من فقرات مقياس الامن العاطفي اربعة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً, غالباً, وحياناً, وابدأ) وعلى وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى اعطاء الدرجة (٤) للبديل الأول (دائماً), والدرجة (٣) للبديل الثاني (غالباً), والدرجة (٢) للبديل الثالث (حياناً), والدرجة (١) للبديل الرابع (ابدأ). وبذلك بلغ مدى الدرجات (٢٤) - (٩٦) درجة, والمتوسط النظري (٦٠) درجة.

التطبيق النهائي لكلا المقياسين

بعد التأكد من الصدق والثبات لكلا المقياسين تم التطبيق على عينة البحث في قضاء الرمادي, حيث بلغ عدد العينة (٣٠٠) طالبا وطالبة, وتوضيح كيفية الإجابة على كلا المقياسين, وبعدها جمعت الاستمارات من اجل تصحيحها, وتحويل الإجابات الى درجات خام, ومعالجتها إحصائياً على وفق أهداف البحث .

الوسائل الإحصائية :

*مربع كاي * النسبة المئوية *معامل ارتباط بيرسون *الاختبار التائي لعينة واحدة *الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع

أولا : عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث، على وفق أهدافه، وتفسير تلك النتائج، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يلي:-

الهدف الأول: التعرف على

مستوى الاساءة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة المرحلة الاعدادية على مقياس الاساءة النفسية (٦٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٥٩) درجة في حين بلغ المتوسط النظري (٤٤) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٩,١٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود اساءة نفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية, والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول(٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة المرحلة الاعدادية على مقياس الاساءة النفسية.

المتغير	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
								(٠,٠٥)

الاساءة النفسية	٣٠٠	٢٩٩	٦٨	١١,٥٩	٤٤	٧,١٥	١,٩٦	دال
-----------------	-----	-----	----	-------	----	------	------	-----

يتبين من ذلك أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧,١٥) هي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩).

من النتائج اعلاه تبين ان طلبة المرحلة الاعدادية يعانون من مستوى مرتفع من الاساءة النفسية ووفقاً لنظرية (ديانا كلاسر, 2002) أن الاساءة النفسية تعد "تمطاً حاداً من انماط المعاملة الوالدية والتي ينتج عنها ضرر ملحوظ بالنمو النفسي للفرد وخاصة النمو الاجتماعي وهنا يؤدي الى صدام او تآكل الفرد, ويمكن ان تحدث الاساءة في جميع انماط الاسرة بغض النظر عن الخلفيات الحضارية او الثقافية او التاريخ او العرق". ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الحالة العامة التي يمر بها الطلبة فهم جزء من مجتمع مركب ومنفتح على ثقافات مختلفة ولذلك انعكاسات على جوانب الحياة المختلفة, فضلاً عن الظروف التي يعيشها الطلبة تؤثر على حياتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية والتعليمية وتعزز بقوة مشاعر الاساءة النفسية. اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة (الكريطي, ٢٠١٨) والتي بينت نتائجها عدم وجود اساءة نفسية لدى افراد عينة الدراسة, وانسجمت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (مهدي, ٢٠٢١) والتي اكدت وجود اساءة نفسية لدى الافراد.

الهدف الثاني: التعرف على

درجة الأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

لتحقيق هذا الهدف احتسب الوسط الحسابي حيث بلغ (٨٥,٧٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٢٣) درجة, واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس الامن العاطفي البالغ (٦٠) درجة, وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦,٠٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) مما يدل على أن الفرق ذو دلالة احصائية, والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والنظري لمقياس الامن العاطفي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية*		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الامن العاطفي	٣٠٠	٨٥,٧٣	١٠,٢٣	٦٠	٦,٠٢	١,٩٦	٠,٠٥ دالة

النتيجة تثبت أن أفراد عينة البحث, يتصفون بوجود الأمن العاطفي. ويسند الباحث ذلك الى أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في البيئة العراقية توافر قدر الامكان الأمن العاطفي, وتسعى الى إشباع الحاجات النفسية للمراهق الى حد ما, والاهتمام والرعاية به, فضلاً عن تماسك الأسرة يدعم المراهق , ويجعله يشعر بأهمية ذاته واستقلالية شخصيته, وهذا ما أكده ديفيز وكمنغيز من نظريتهما عن الأمن العاطفي, إذ كانت تدور أفكار ومبادئ نظريتهما حول محور مهم, إن المراهق يحصل على كفايته من الحب والرعاية والأمن وإشباع حاجة الحب لديه, يجنبه الإصابة بالاضطرابات السلوكية. وانسجمت نتائج البحث مع ما جاء بدراسة (البياتي, ٢٠١٤) ودراسة (بديوي, ٢٠١٩) التي اكدت نتائجها وجود امن عاطفي لدى الافراد.

الهدف الثالث: التعرف على

طبيعة العلاقة بين الاساءة النفسية والأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاساءة النفسية والأمن العاطفي واظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط قد بلغت (٠,٥٩٠-) وهي اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,١٣٨), وللتحقق من دلالة معامل الارتباط أستعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (t.Test), وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٦٦) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨), وعليه فإن العلاقة الارتباطية بين الاساءة النفسية والأمن العاطفي كانت ذو دلالة إحصائية وبالالاتجاه السالب.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بين الاساءة النفسية والأمن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الدالة .٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	١,٩٦	٣,٦٦	٢٩٨	-.٠,٥٩٠	٣٠٠

النتيجة اعلاه تكشف وجود علاقة دالة احصائياً وذات علاقة ارتباطية سالبة وتدل على ان الزيادة في مستوى الاساءة النفسية تضعف درجة الامن العاطفي لدى الفرد, وضعف مستوى الاساءة النفسية يزيد من درجة الامن العاطفي لدى الفرد. ويعزو الباحث هذه النتيجة ما بين الاساءة النفسية والامن العاطفي الى الاختلاف في دلالة المضمون فيما بين كل من المتغيرين, حيث ان الاساءة النفسية تعني تدمير منهجي لتقدير الشخص لذاته أو إحساسه بالأمان وغالباً ما يحدث في العلاقات التي توجد بها اختلافات في القوة والسيطرة وهي تشمل التهديدات بالضرب أو التخلي أو الإذلال أو الحرمان من الاتصال والعزلة وغيرها من الأساليب والسلوكيات المسيئة نفسياً. اما الامن العاطفي في جوهره هو شعور الفرد بالاطمئنان والهدوء والثبات الانفعالي والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية.

ثانياً: الاستنتاجات

١- ان طلبة الاعداديات يعانون من مستوى مرتفع من الاساءة النفسية, والطلبة الذين يتصفون بالاساءة النفسية يكون ادائهم المدرسي ضعيف فضلاً عن قيامهم بسلوكيات خاطئة تجاه انفسهم واتجاه الاخرين.

٢- أن أفراد عينة البحث من الطلبة, يتصفون بوجود الأمن العاطفي, وعليه فان الطلبة في هذه المرحلة العمرية بحاجة الى اساليب ارشادية وتوعوية تعمل على تعزيز الثقة بالنفس لديهم.

٣- وجود علاقة دالة احصائياً وذات علاقة ارتباطية سالبة وتدل على ان الزيادة في مستوى الاساءة النفسية تضعف درجة الامن العاطفي لدى الفرد. وعليه يمكن ابعاد الطلبة عن الاساءة النفسية من خلال تعزيز الثقة بالنفس واستثارة طاقاتهم الكامنة من اجل مواجهة الصعاب ومعرفلات الحياة.

ثالثاً: التوصيات

- ١- تفعيل دور الارشاد التربوي في المدارس من خلال المراقبة والتشخيص لكل سلوك مشين والسعي لحل المشكلات بتروٍ وعلمية، وعقد ندوات علمية وارشادية لمناقشة الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها بعض الطلبة وتوضيح اسباب نشؤها وسبل تقليلها وطرق علاجها.
- ٢- تهيئة مراكز إرشاد نفسي تتبنى برامج فعالة تنمي مفهوم الأمن العاطفي لدى الوالدين أو المشرفين القائمين على تربية المراهق.
- ٣- قيام الجهات المسؤولة بمتابعة الهيئة التدريسية، ومعرفة الأساليب التربوية المتبعة مع المراهق، بهدف توعيتهم لمدى حساسية مرحلة المراهقة، وتشجيعهم على إقامة علاقات حميمة مع المراهق.

رابعاً: المقترحات

- ١- اجراء دراسة عن الاساءة النفسية مع متغيرات اخرى مثل(المناخ المدرسي، التسويق الاكاديمي، ادمان الانترنت).
- ٢- اجراء مقارنة بين الاساءة النفسية والامن العاطفي بين المدارس الحكومية والمدارس الاهلية.
- ٣- اجراء دراسة عن الامن العاطفي مع متغيرات اخرى مثل(التحصيل الدراسي، الأمن النفسي).

المصادر :

أولاً: المصادر العربية

- ١-رشاد علي موسى، و مديحة منصور الدسوقي. (٢٠١٣). علم النفس العلاجي. القاهرة: دار الكتب.
- ٢-سوزان هيبب البياتي. (٢٠١٤). الامن العاطفي وعلاقته باضطراب السلوك التواصلي لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم النفس.
- ٣-صفاء عبد الحسين الكريطي. (٢٠١٨). الاساءة النفسية وعلاقتها بالارتباك لدى طلبة المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ٤-علي عبد الحسين بدوي. (٢٠١٩). المناخ المدرسي وعلاقته بالامن العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ٥-عماد مخيمر، و عماد عبد الرزاق. (١٩٩٩). خبرات الاساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطرابات الهوية الجنسية. دراسات نفسية (العدد ٣).
- ٦-مظفر محمد مهدي. (٢٠٢١). تقيد الاداء وعلاقته بالاساءة النفسية لدى كبار السن. ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، قسم علم النفس.
- ٧-نسرين احمد محمد القطروس. (٢٠١٣). خبرات الاساءة وعلاقتها بالخجل لدى عينة من المراهين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهرة، غزة.
- ٨-وزارة التربية العراقية. (١٩٧٧). نظام المدارس الثانوية، احكام عامة. بغداد، العراق: المديرية العامة للتعليم العام.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- 9- C. Saarni ،D. L. Mumme و J. J. Campos.(1998) .*Actio, Cmoounciation, and understangding, In D. William & N. eisenberg (Eds), Handbook of child psychology* (المجلد 3)، Vol. 3 .(emotional Develkopment.
- 10- d Glaser.(2002). *June, Emotoinal abuse and neglect psychological maltreatment A conceptual framewok* .Child Abuse & Neglect.
- 11- d. Flollingstad و d Dehart.(2000) .Devining Psychological abuse of husbands toward wives : cotexts, behaviors and typologies .*Jurnal of Interpersnal Voiolence* .
- 12- E. M Cummings ،A. C, Schermerhorn ،P. T. Davies ،M. C .Goeke-Morey و J. S Coummings.(no date) .*Interparental discord and child adjustment : Prospective investigations f emotional securilty as an explanatory mechanism* .,Chlid Develmpent 77.
- 13- e. m Cummings و P. T Davies.(2010) .*Marital conflict and children : An emotional Security Prespective* .(المجلد ٤) ،New York: NY : The Guilford Press Health.
- 14- E. M., Cummings و P. Davies.(1996) .*Emotional Security as a regulatory process in normlal development and the development of psychopathology* .(الإصدار ٨) Development and Psychopathology.
- 15- J Hall ،D Karch و A Crosby.(2016) .*Elder Abuse surveillance Uniform defintions and recommended core* .Georgia.
- 16- O. Y Zotova.(2015) .Emotional Security of People .,*Journal of Siberian Federal University* .

- 17- P Moran ،Autonia Bifulco و ،Kaite.(2002) .*Exploring psychological a buse in Childhood, Dereloping nowinter view Sclaleummer.*
- 18- P. T. Davies.(2008) .*The implications of emotional security thlleory for understanding and treating childhood psychopathology* .Development and Psychopathology 18.
- 19- P.T Davies ،e.M Froman ،J. A Rasi و ،K.I Stevens.(2002) . .*Assessing Children's emotioal security in the interparental relationship : The Security in the Interparental subsysyem scales* .Child Development, 73.